جامعة الزقازيق

كلية الدراسات الآسيوية العليا

قسم دراسات وبحوث الأديان المقارنة

جمعيات تحفيظ القرآن الكريم ودورها في التنشئة الإسلامية

مصر والسعودية – دراسة تحليلية مقارنة

مقترح بحث مقدم

من الباحث / خالد أحمد خالد موسي

للتسجيل لدرجة الماجستير في الدراسات الآسيوية

الأديان المقارنة

اشـــــــــراف

أ.د / ثروت حسن مهنا

وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق للدراسات العليا والبحوث

أ.د / ساري زين الدين المهدي

رئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالزقازيق

ملخص بحث:
جمعيات تحفيظ القرآن الكريم ودورها في التنشئة الإسلامية، مصر والسعودية، دراسة تحليلية مقارنة
مقدمة:
تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة دور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في التنشئة الإسلامية في كل من مصر والمملكة العربية السعودية. تسعى الدراسة إلى فهم كيفية مساهمة هذه الجمعيات في غرس القيم الإسلامية والأخلاق الحميدة في نفوس النشء، وتأثير ذلك على المجتمع.
منهجية البحث:
تعتمد الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، حيث يتم تحليل وتقييم دور جمعيات التحفيظ في البلدين من خلال:
*** تحليل الوثائق والمناهج: دراسة المناهج التعليمية والبرامج التربوية التي تعتمدها الجمعيات.**
*** المقابلات: إجراء مقابلات مع المسؤولين والمشرفين في الجمعيات، بالإضافة إلى الطلاب وأولياء الأمور.**
*** الاستبيانات: توزيع استبيانات على الطلاب وأولياء الأمور لتقييم مدى تأثير الجمعيات على التنشئة الإسلامية.**
*** دراسة الحالة: تحليل نماذج محددة من الجمعيات في البلدين لفهم أفضل لممارساتها وتأثيرها.**
النتائج المتوقعة:
*** من المتوقع أن تكشف الدراسة عن وجود اختلافات في المناهج والأساليب التعليمية المتبعة في الجمعيات بين البلدين.**
*** من المتوقع أن تظهر الدراسة تأثيرًا إيجابيًا لجمعيات التحفيظ على التنشئة الإسلامية في كلا البلدين، من حيث غرس القيم والأخلاق الإسلامية.**
*** من المتوقع أن تحدد الدراسة بعض التحديات التي تواجه جمعيات التحفيظ في كلا البلدين، واقتراح حلول للتغلب عليها.**
*** من المتوقع ان تظهر الدراسة مدى اهتمام كلا من الدولتين مصر والسعودية في تحفيظ القرآن الكريم.**
أهمية الدراسة:
*** تسليط الضوء على دور مهم للمؤسسات الدينية في التنشئة الإسلامية.**
*** تقديم رؤى وتوصيات لتحسين أداء جمعيات التحفيظ وتعزيز دورها في المجتمع.**
*** توفير قاعدة بيانات ومعلومات للباحثين والمهتمين بمجال الدراسات الإسلامية والتربوية.**
الكلمات المفتاحية:
*** جمعيات تحفيظ القرآن الكريم**
*** التنشئة الإسلامية**
*** مصر**
*** المملكة العربية السعودية**
*** دراسة مقارنة**

Research summary:

Quran memorization associations and their role in Islamic upbringing, Egypt and Saudi Arabia, a comparative analytical study

Introduction:

This study aims to analyze and compare the role of Quran memorization associations in Islamic upbringing in Egypt and Saudi Arabia. The study seeks to understand how these associations contribute to instilling Islamic values and good morals in the hearts of young people, and the impact this has on society.

Research methodology:

The study relies on a comparative analytical approach, where the role of memorization societies in the two countries is analyzed and evaluated through:

* Analyzing documents and curricula: Studying the educational curricula and educational programs adopted by the associations.

* Interviews: Interviews with officials and supervisors of the associations, in addition to students and parents.

* Questionnaires: Distributing questionnaires to students and parents to assess the impact of the associations on Islamic upbringing.

* Case study: Analyze specific examples of associations in the two countries to better understand their practices and impact.

Expected results:

* The study is expected to reveal differences in the curricula and educational methods used in the associations between the two countries.

* The study is expected to show a positive impact of memorization societies on Islamic upbringing in both countries, in terms of inculcating Islamic values and morals.

* The study is expected to identify some of the challenges facing memorization societies in both countries, and propose solutions to overcome them.

* The study is expected to show the extent of the interest of both Egypt and Saudi Arabia in memorizing the Holy Quran.

Importance of the study:

* Highlighting the important role of religious institutions in Islamic upbringing.

* Provide insights and recommendations to improve the performance of memorization societies and enhance their role in society.

* Providing a database and information for researchers and those interested in the field of Islamic and educational studies.

Keywords:

* Quran memorization associations

الفصل الأول:
دور مصر والسعودية في دعم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

المبحث الأول: نشأة جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وعددها في مصر والسعودية.
المبحث الثاني: دور مصر في دعم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.
المبحث الثالث: دور السعودية في دعم جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.

المبحث الأول:
نشأة جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وعددها في مصر والسعودية.

تمهيد.
المطلب الأول: نشأة جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن في مصر.
المطلب الثاني: الخطوات التي قامت بها وزارة الأوقاف لنشر حلقات التحفيظ في مصر.
المطلب الثالث: نشأة جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في السعودية.
المطلب الرابع: كيف نشأت جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة.
المطلب الخامس: مراحل نشأة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة وتطورها.
المطلب السادس: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة المدينة المنورة.
المطلب السابع: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض.

المبحث الأول:
نشأة جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم وعددها في مصر والسعودية.

تمهيد:

من نعم الله تعالى على مصر والسعودية وجود جمعيات لتحفيظ القرآن الكريم تعنى بهذا الكتاب العظيم، وتقوم على حفظه وتعليمه وتربية أبناء المسلمين على التأدب بأخلاقه والعمل بتوجيهاته، وذلك باتباع أوامره واجتناب نواهيه، ويندرج تحت كل جمعية من هذه الجمعيات عدد كبير من مراكز وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، ويلتحق بهذه الحلقات آلاف من طلاب القرآن الكريم من أجل حفظ هذا الكتاب العزيز.

المطلب الأول: نشأة جمعيات ومراكز تحفيظ القرآن في مصر:

إن المتتبع لتاريخ جمعيات تحفيظ القرآن في مصر يجد أنها مرت بعدة مراحل مهمة حتى وصل الأمر إلى ما هو عليه الآن، وقد شملت هذه المراحل بداية ظهور الاهتمام بحفظ القرآن الكريم، وذلك في الكتاتيب والمدارس القرآنية التي أقيمت في المساجد الكبيرة في مصر، ثم تلا ذلك الدارس القرآنية التي أنشئت في المساجد أيضا، وبعدها حلقات تحفيظ القرآن الكريم التي أنشئت كذلك في المساجد، وانتهاء بحلقات التحفيظ بالصورة التي هي عليها الآن وانتشارها في مصر بإشراف الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف المصرية، ووزارة التضامن الاجتماعي[1].

وسوف أتتبع مراحل تطور جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بداية من الكتاتيب مرورا بالمدارس القرآنية التي كانت تلحق بالمساجد الكبرى في مصر، وانتهاء بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة حاليا في أرجاء مصر.

(1) الكتاتيب: نشأتها وأنماطها وأثرها في تعليم وتعلم القرآن الكريم، الكتاتيب في مصر أنموذجا، مبروك بهي الدين الدعدر، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الأولى 1436هـ/ 2015م، 3/ 31.

أولا: الكتاتيب:

من المعروف تاريخيا أن الكتاتيب انتشرت منذ الفتح الإسلامي لمصر على يد القائد الفذ عمرو بن العاص τ (20هـ/639 م)، وذلك من أجل تحفيظ الناس القرآن الكريم، وتعليمهم اللغة العربية قراءة وكتابة، وكذلك تعلم مبادئ الحساب، وقد خصص الأغنياء لهذه الكتاتيب أوقافا للإنفاق عليها[2].

والكتاتيب من أهم المؤسسات التعليمية والاجتماعية والتربوية التي عنيت بتعليم وتحفيظ كتاب الله تعالى عبر أجيال متوالية، وقد انتشرت الكتاتيب في أرجاء العالم الإسلامي بشكل كبير نظرا لحرص الناس على حفظ القرآن الكريم، وتعلم اللغة العربية قراءة وكتابة[3].

وقد كان في كل قرية من 6 إلى 8 دور لتحفيظ القرآن، وقد زاد الاهتمام بالكتاتيب خلال عهود الدولة الزنكية والأيوبية والمملوكية، وظلت هذه الكتاتيب تؤدي دورها في تحفيظ القرآن وتعليم اللغة العربية والحساب على أكمل وجه، حتى تولى محمد علي حكم مصر عام 1805، فبدأ بنشر التعليم الحديث، مما أثر كثيرا على وضع الكتاتيب والإقبال عليها [4].

ويشير الدكتور سيد محروس في كتابه الكتاتيب: أن عدد الكتاتيب في مصر في القرن التاسع عشر وصل إلى ثلاثين ألف كتاب في القرى والكفور والنجوع، هذا بالإضافة إلى الكتاتيب الموجودة بالمساجد والزوايا [5].

وتشير رضوى منتصر الفقي في دراسة لها بعنوان: **"مسيرة التعليم في مصر: من الكتاتيب إلى المدارس الدولية"**، عن أهمية دور المساجد في العصور الإسلامية فتقول:

" لقد كان للمسجد خلال فترات حكم الأمويين والعباسيين والفاطميين مثل مسجد عمرو بن العاص ومسجد ابن طولون وجامع الحاكم بأمر الله دور كبير في العملية التعليمية، فقد هو حجر الأساس في التعليم في مصر، وكان المسجد بمثابة مدرسة كبرى يتلقى فيها الطلاب العلوم الدينية ـــ عقيدة وشريعة وحديث وتفسير ـــ والعلوم اللغوية ـــ نحو وبلاغة وأدب ـــ من خلال حلقات الدروس.

وكان كل شيخ وفقيه يتخذ زاوية من المسجد ويتحلق حوله الطلاب ليلقي عليهم دروسه لتصبح كل زاوية في المسجد باسم صاحبها، وتم فيها الاختبارات والإجازات وغيرها" [6].

وكانت الدراسة في المساجد تنقسم إلى ثلاثة مراحل[7]:

أولا: المرحلة الابتدائية:

وتختص هذه المرحلة المهمة من الدراسة بتحفيظ القرآن الكريم، واللغة العربية قراءة وكتابة، ومبادئ الحساب والعقيدة والسيرة.

ثانيا: المرحلة الثانوية:

---

(٢) الكتاتيب: نشأتها وأنماطها وأثرها في تعليم وتعلم القرآن الكريم، الكتاتيب في مصر أنموذجا، 35/3.

(٣) الكتاتيب، د. سيد محروس، كتاب صادر عن مجلة الأزهر، عدد شهر رجب، سنة 1426، ص 26.

(٤)المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية، علي بن نايف الشحود، جامع الكتب الإسلامية، ج1، 165.

(٥) الكتاتيب، ص 28.

(٦) مسيرة التعليم في مصر: من الكتاتيب إلى المدارس الدولية، رضوى منتصر الألفي، 2019، ص 2.

(٧) المصدر السابق، ص 3-4.

وفي هذه المرحلة مدرسون أكثر علماً وكفاءة بتدريس العلوم الشرعية للطلاب والمتمثلة في العقيدة والتفسير والحديث واللغة والأدب، وغيرها.

ثالثا: المرحلة النهائية:

وهذه المرحلة من أعظم المراحل، وهي المرحلة النهائية، وفيها تُدرس أمهات الكتب.

وكانت الكتاتيب ملحقة بالمساجد قبل أن تستقل وتصبح في مكان منفصل، وهي وسيلة أخرى من وسائل تعليم القرآن الكريم، وتقع هذه الكتاتيب في كافة المساجد، وهذه والكتاتيب تحت إشراف الجامع الأزهر [8].

أشهر الكتاتيب في مصر:

انتشرت الكتاتيب في مصر وكان من أشهر تلك الكتاتيب: (سبيل وكُتَّاب عبد الرحمن كتخدا)، الذي بُنى عام 1744 في شارع المعز لدين الله الفاطمي، وقد أنشأه بنفسه الأمير عبد الرحمن كتخدا عبقري الهندسة المعمارية في عصره، وهو عبارة عن سبيل يشرب منه المارة يعلوه كُتَّاب يتلقى فيه الطلاب العلم، ويحفظون فيه القرآن، وكذلك سبيل وكُتاب خسرو باشا في شارع المعز لدين الله أمام مجموعة السلطان قلاوون، ويعتبر أقدم الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة القاهرة[9].

ثانيا: المدارس القرآنية في المساجد الكبرى:

وشاعت هذه المدارس القرآنية في المساجد الكبرى في القاهرة مثل:

- مدرسة جامع أحمد بن طولون.
- مدرسة جامع عمرو بن العاص.
- مدرسة الجامع الأزهر.
- مدرسة جامع السلطان حسن.
- مدرسة جامع الحكم بأمر الله.

وغيرها من المدارس القرآنية التي كانت منتشرة في مساجد القاهرة وغيرها.

ويذكر المؤرخون أن أحمد بن طولون ألزم مرتادي المسجد لصلاة الجمعة باصطحاب أطفالهم لتعلم القرآن بالمسجد يوم الجمعة، وربما تكون هذه هي البداية لفكرة الكتاتيب التي نشأت بعد ذلك في العصور اللاحقة.

وكان يقوم بتدريس القرآن الكريم في مسجد أحمد بن طولون المقرئ الكبير جمال الدين القوصي، وشمس الدين البساطي، وغيرهم [10].

ثالثا: الكتاتيب التابعة للأزهر الشريف:

تبنى الأزهر الشريف إنشاء الكتاتيب منذ مئات السنين، وتم التوسع في هذه الكتاتيب لتشمل كل أرجاء مصر ومدنها ومحافظاتها، ويقوم على هذه الكتاتيب معلمون ومقرئون من ذوي المهارة العالية في القرآن والقراءات، ويتم التقديم لفتح الكتاب في الجامع الأزهر، ثم يتم عمل اختبار للمتقدمين للتأكد من حفظهم لكتاب الله تعالى، وإتقانهم أحكام التجويد، ومدى مهارتهم في تعليم القرآن الكريم[11].

---

(٨) مسيرة التعليم في مصر: من الكتاتيب إلى المدارس الدولية، ص 2.

(٩) الكتاتيب، ص 29.

(١٠) على سليمان محمد، إصلاحات أحمد بن طولون وأثرها في مصر خلال منتصف القرن 3 ه/ 9 م، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2020م ، ص 49.

(١١) مسيرة التعليم في مصر: من الكتاتيب إلى المدارس الدولية، ص 5.

رابعا: الكتاتيب القرآنية التابعة لوزارة الأوقاف:

من الخطوات المهمة في تعليم القرآن الكريم، تلك الخطوة التي اتخذتها وزارة الأوقاف المصرية بفتح الكتاتيب التابعة لها، في خطوة مهمة لتعليم أبنائنا كتاب الله تعالى، حفظا وأداء.

وقررت وزارة الأوقاف تولى الإشراف على جميع كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم، وتتولى أيضا منح التصاريح للمتقدمين لهذه الكتاتيب، وتعقد لهم اختبارات قوية أمام لجنة من إدارة شئون القرآن بالوزارة، وتشمل هذه الاختبارات الحفظ والتجويد والأحكام، ولا يعطى المتقدم تصريحا بفتح الكتاب إلا بعد اجتياز تلك الاختبارات، تخضع هذه الكتاتيب للضوابط التي تحدّدها وزارتا الأوقاف والتضامن الاجتماعي[12].

وهذه خطوة مهمة سعت من خلالها وزارة الأوقاف لإعادة ترتيب وضع الكتاتيب الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم في أنحاء الجمهورية، وذلك بالتعاون مع وزارة التضامن وفق بروتوكول تعاون بينهما، بعد اختبار هؤلاء المحفّظين الجُدد لضمان قوة حفظهم ومتانة أحكامهم[13].

المطلب الثاني: الخطوات التي قامت بها وزارة الأوقاف لنشر حلقات التحفيظ في مصر:

تعمل وزارة الأوقاف المصرية بكل ما تملك من أجل المحافظة على كتاب الله تعالى، ومن أجل ذلك قامت وزارة الأوقاف بعدة خطوات مهمة في هذا الأمر تمثلت في التالي:

أولا: إنشاء مراكز إعداد محفظي القرآن:

قامت وزارة الأوقاف في البداية بإنشاء مراكز إعداد محفظي القرآن الكريم بالمساجد الكبرى على مستوى الجمهورية، وعددها 72 مركزا، وأعلنت وزارة الأوقاف عن فتح باب التقدم لهذه المراكز المهمة لإنشاء جيل من محفظي القرآن يحمل هذه المهمة على عاتقه ألا وهي تعليم أبنائنا كتاب الله تعالى، والهدف الأسمى من هذه المراكز إتقان وحفظ القرآن الكريم وتجويده، وذلك على أيدي العلماء والقراء المتخصصين، ومدة الدراسة بهذه المراكز سنتان، سنة تمهيدية، وسنة تخصصية[14].

وبعد أن يجتاز المتقدم السنتين، يمنح شهادة محفظ معتمد، وله أولوية التقدم لإيفاد القراء في رمضان للدول الخارجية، وله الحق في العمل بالمدارس القرآنية بالوزارة.

وقد قامت الأوقاف بهذه الخطوة من منطلق مسئوليتها الدينية وتخصصها الوظيفية، وتحرص على القيام بواجباتها بمبادرات شخصية وحسب خطة الدولة وبرنامج الحكومة لرفع كفاءة العمل، ونشر الوسطية، وخدمة كتاب الله تعالى، وتحفيظه لأبناء المسلمين، من أجل إخراج جيل عالم بكتاب الله عامل به، حافظ له[15].

ثانيا: المدارس القرآنية التابعة لوزارة الأوقاف:

وصل عدد المدارس القرآنية إلى عددهم 764 مدرسة بأنحاء الجمهورية تستقبل التلاميذ مجانا لحفظ كتاب الله، يعمل بها أئمة أكفاء.

ثالثا: تنسيق العمل مع وزارة التضامن للإشراف على جمعيات تحفيظ القرآن التابعة لها:

هناك تقريبا حوالي1507 تابعة لوزارة التضامن، وتقوم وزارة التضامن بتقنين أوضاع 500 كتاب آخرين، وفقا للضوابط التي حددتها الوزارة، وهناك اتفاق بين وزارة التضامن ووزارة الأوقاف على ضوابط العمل بهذه الكتاتيب، وأهمها:

- تتولى وزارة الأوقاف الإشراف على هذه الكتاتيب.
- لابد لمحفظي الكتاتيب من اجتياز الاختبارات في الحفظ والأحكام والتجويد وضبط المخارج.
- الحصول على تصريح رسمي من وزارة الأوقاف للعمل في كتاتيب التحفيظ.

---

(١٢) موقع وزارة الأوقاف المصرية على الانترنت.
(١٣) المصدر السابق.
(١٤) موقع وزارة الأوقاف المصرية.
(١٥) موقع وزارة الأوقاف المصرية.

- تقوم وزارة الأوقاف باختبار المحفظين في هذه الكتاتيب بمعرفة لجان متخصصة، ومن يجتز الاختبارات يصرح له بالعمل في هذه الكتاتيب[16].

المطلب الثالث: نشأة جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في السعودية:

تمهيد:

تتمتع المملكة العربية السعودية بمميزات فريدة؛ فهي أرض الحرمين الشريفين ومهبط الوحي الشريف، ومنبع الرسالة، وجهودها المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين لا تنكر، وخاصة في خدمة كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ومن أجل ذلك قام ولاة أمرها بأعمالٍ جليلة وجهود مباركة مشكورة، وأهمها ما قام به الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من تقديم أعظم خدمة لكتاب الله تعالى ألا وهي طباعة المصحف الشريف، وذلك بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة[17].

وقد كان اهتمام المملكة العربية السعودية بكتاب الله تعالى منذ وقت طويل، حيث قامت بإنشاء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وهذه الجمعيات ما هي إلا امتداد لحلقات تعليم القرآن الكريم التي كانت تنتشر في المساجد قديما، وكانت تسمى "الكتاتيب"، وقد كانت هذه الكتاتيب هي البدايات المباركة للجمعيات القرآنية الحالية المنتشرة في كل مكان في المملكة.

وكان من آثار تلك الحلقات المباركة أن كثر قراء القرآن والحفاظ لكتاب الله، وعمرت المساجد بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، وأقبل عليها الشباب وكبار السن وأنشئت المدارس والمراكز الخيرية لتحقيق هذه الغاية الكريمة[18].

أولا: مفهوم الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية ونظامها ومسؤولياتها:

نقصد بمصطلح الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، هو كل جمعية خيرية تك إنشاؤها على مستوى المنطقة، وذلك طبقًا لأحكام النظام الأساسي المتبع في المملكة، والخاص بالجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، والذي يهدف إلى تعليم القرآن الكريم: تلاوة وحفظًا وتجويدًا، وما يتبع ذلك من برامج ودورات ووسائل تربوية من أجل ربط الطالب بالقرآن الكريم، ويكون مقرها في عاصمة تلك المنطقة[19].

فرع جمعية تحفيظ القرآن الكريم:

ونقصد بفرع جمعية تحفيظ القرآن الكريم كل فرع تابع للجمعية أنشئ أو سوف ينشأ في محافظات تلك المنطقة أو أي مركز من مراكزها وذلك طبقًا لأحكام النظام الأساسي الذي وضعته السعودية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الذي حدد مسؤوليات الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وقد ذكر هذه المسؤليات الدكتور ناصر البدر في كتابه الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية [20]:

أولًا: يسمح للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الرئيسة في المنطقة أن تقوم بإنشاء تنشئ فروع لها في دائرة المنطقة متى رأى القائمون عليها أن الحاجة تقتضي ذلك.

---

(١٦) المصدر السابق.

(١٧) الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية، ص 16.

(١٨) إدارة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن، خالد بن فهد الغنيمي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط(1)، 1431ه، ص 91.

(١٩) إدارة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن، ص 93.

(٢٠) الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية، من ص 16-25.

يتم رفع الاقتراح بإنشاء أي فرع من الفروع إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ويوضح في هذا الاقتراح الأسباب التي دعت لإنشاء الفرع، ويوضح فيه أيضا الموارد التي تمكن هذا الفرع المنشأ من مباشرة نشاطه، وتقوم الأمانة العامة بعرض هذا الطلب على المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، للبت فيه، واتخاذ القرار المناسب الذي على أساسه ينشأ الفرع أم لا.

ثانيا: تعتبر السنة المالية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم هي السنة المالية للدولة.

ثالثا: يجب أن يكون للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جمعية عمومية، وهذه الجمعية العمومية تتكون من أعضاء الجمعية وفروعها.

من اختصاصات الجمعية العمومية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ما يلي:

- النظر في كل أمر من شأنه أن يحقق أهداف الجمعية الرئيسة في المنطقة أو أي فرع من فروعها في المحافظات.
- تقوم الجمعية العمومية بمناقشة التقرير السنوي للجمعية وفروعها، وتقوم أيضا بالتصديق عليه، وترسله مشفوعًا برأيها الخاص إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
- يصدر عن الجمعية العمومية الموافقة على ميزانية الجمعية وفروعها في المنطقة، وكذلك تشرف الجمعية العمومية على الحسابات الختامية للجمعية، وبعد ذلك إرسالها إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم.
- تقوم الجمعية العمومية ببحث كل الاقتراحات التي يتقدم بها الأعضاء، ويشترط أن يتم تقديم الاقتراحات قبل موعد الاجتماع بأسبوع على الأقل، حتى يتم النظر فيه وإصدار الأوامر.
- تختار الجمعية العمومية مجلس إدارة الجمعية في المنطقة وفقًا للمادتين العاشرة والحادية عشر من النظام الأساسي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والتي أصدرته الدولة السعودية.
- اقتراح إنهاء عضوية مجلس إدارة الجمعية، أو لجنة إدارة أحد فروعها.
- من صلاحيات الجمعية العمومية منح عضوية الشرف وإنهاؤها بناء على اقتراح مجلس الإدارة.
- عن طريق الجمعية العمومية يتم تحديد رسم العضوية والاشتراك السنوي للعضو في الجمعية وفروعها.
- تقوم الجمعية العمومية بعقد اجتماع سنوي خلال مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية، ويحق لها أن تقوم بعقد اجتماع طارئ غير عادي إذا تطلبت ذلك مصلحة الجمعية، وتعقد الاجتماعات في مقر المركز الرئيس للجمعية، ما لم يحدد خطاب الدعوة مكانًا آخر للاجتماع.
- لا يُعتبر اجتماع الجمعية العمومية اجتماعا صحيحًا إلا بحضور أكثر من نصف الأعضاء، فإذا لم يحضر العدد المطلوب، تعين تأجيل الاجتماع لمدة أسبوعين على الأقل، ويتم تجديد الدعوة للاجتماع، وعندئذ يكون الاجتماع صحيحًا مهما كان عدد الأعضاء الحاضرين، ويكون الاجتماع برئاسة رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.
- يتم رفع القرارات التي اتخذتها الجمعية العمومية إلى رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، وذلك خلال أسبوعين من تاريخ الاجتماع وذلك للنظر في القرارات التي اتخذت، فإذا لم يرد عليها أي اعتراض خلال أسبوعين من تاريخ وصولها إلى المجلس الأعلى تعتبر نافذة، وإن اعترض رئيس المجلس الأعلى عليها، أحيل محل الاعتراض إلى المجلس الأعلى للجمعيات للبت فيه، ويعد قراره نهائيًا.

رابعا: كل جمعية خيرية لتحفيظ القرآن الكريم لابد أن يكون له مجلس إدارة يتكون من:

- رئيس الجمعية (رئيسًا)
- نائب رئيس الجمعية (نائبًا للرئيس)
- المسؤول المالي (عضوًا).
- أربعة من أعضاء الجمعية العمومية (أعضاء).
- اثنين من ذوي الخبرة في التعليم يعينهم المجلس الأعلى للجمعيات بناء على اقتراح الجمعية العمومية (عضوين).
- رؤساء لجان الإدارة في فروع الجمعية بالمنطقة (أعضاء).
- مدير فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقات والدعوة والإرشاد في المنطقة (عضوًا).

خامسا: على مجلس إدارة الجمعية أن يجتمع في مقر الجمعية، أو في أحد الفروع مرة كل شهرين على، ويتم الاجتماع بناء على دعوة رئيس مجلس الإدارة، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية أصوات الحاضرين، أما إذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي فيه الرئيس، ولا يعد الاجتماع صحيحًا إلا بحضور أكثر من ثلثي الأعضاء.

سادسا: اختصاصات مجلس إدارة الجمعية:

- الإشراف الكامل على شؤون الجمعية وفروعها في المنطقة إداريًا وماليًا وعمليًا.
- اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق أهدافها.
- يحق لمجلس الإدارة شراء العقار، وبيعه، وإفراغه، واستثماره، وله القيام بأي عمل من الأعمال التي تتفق مع أهداف الجمعية في حدود اختصاصه.
- يقوم المجلس بإعداد تقرير سنوي شامل عن نشاط الجمعية وفروعها في المنطقة.
- من اختصاصاته قبول التبرعات والإعانات والمنح والوصايا والأوقاف وغيرها، على ألا تتعارض مع الهدف الأساسي الذي أنشئت من أجله الجمعية.
- اقتراح الميزانية والحساب الختامي للجمعية وفروعها.
- يقوم المجلس بتقديم المقترحات والتوصيات بشأن خطط الجمعية وفروعها في المنطقة إلى الجمعية العمومية.

سابعا: لكل جمعية، ولكل فرع من فروعها، ميزانية سنوية، ويتولى أحد مكاتب المحاسبة المرخص لها بمزاولة المهنة في المملكة فحص حسابها الختامي قبل اجتماع الجمعية العمومية في اجتماعه السنوي بثلاثة أشهر على الأقل[21].

المطلب الرابع: كيف نشأت جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة؟

تمهيد:

لقد عملت المملكة العربية السعودية بكل ما تستطيع من قوة وجهد على إقامة الجمعات الخيرية، وهذه الجمعيات الخيرية التي تفرع منها جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وكان ذلك منذ توحيد المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود، الذي أولى القرآن الكريم عناية فائقة وكان من نتيجة هذه الرعاية المباركة التي أولاها ملوك السعودية أن ظهرت أولى الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة، وسوف أتحدث بالتفصيل عن أهم الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية:

أولا: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة[22]:

([٢١])الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ص 11-12.

([٢٢]) الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية، ص 22-24.

- تعتبر جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة هي أوَّل جمعية تأسَّست في المملكة لتعليم القرآن الكريم عام 1382هـ الموافق 1962م.
- كان المؤسس لهذه الجمعية الخيرية العظيمة هو الشيخ محمد يوسف سيتي - رحمه الله-.
- كانت هذه الجمعية نواةً عظيمة وسببا رئيسا لتأسيس جمعيات أخرى كثيرة في مناطق شاسعة من المملكة العربية السعودية.
- قدمت جمعية تحفيظ القرآن في مكة المكرمة معونات مادية وإرشادية للجمعيات الأخرى في بداية تأسيسها.
- قام المؤسس رحمه الله بتحمَّل ثلث مصاريفها، وذلك في بداية نشاطها، وتم له ذلك بمعاونة وتشجيع عدد من علماء وأعيان مكة المكرمة آنذاك.
- تضم نخبة من الحفاظ والقراء المتقنين للقراءات العشر.

ومن يوم أن نشأت جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة أم القرى ومهبط الوحي، كانت لها رؤية شاملة ورسالة عظيمة.

الرؤية:

تمثلت رؤية جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة في التميّز الفائق في مجال تعليم القرآن الكريم حفظا وتلاوة وأحكاما وخلقا، والسعي المستمر من أجل تحقيق بيئة قرآنية مميَّزة وفق ضوابط ومعايير عالية من الجودة والكفاءة معلمين وطلابا[23].

الرسالة:

رسالة جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة فقد تمثلت في: جمعية خيرية تُعنى بتعليم القرآن الكريم حفظًا وتلاوة وتجويدًا وتفسيرًا وتدبرًا، من خلال مدرسين أكْفاء بهدف خدمة جميع شرائح المجتمع، وصولًا إلى مستويات تنافسية عالية تليق بحملة كتاب الله في بلد الله الحرام[24].

القيم:

لقد سعت جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة منذ نشأتها إلى تحقيق مجموعة من القيم الأخلاقية العظيمة ومن أهم هذه القيم:

الامتثال والالتزام، الإخلاص، التحفيز، التطوير المستمر، العمل بروح الفريق، الجودة والإتقان، المصداقية، الاستدامة، الشفافية والإفصاح[25].

الأهداف:

ووضعت جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة نصب عينيها مجموعة من الأهداف تمثلت في:

- تعليم جميع الفئات الاجتماعية كتاب الله تعالى تلاوة وحفظ وأحكاما.
- لتلاوة وتحفيظ القرآن الكريم للفئات الاجتماعية.
- إعداد المعلمين والمعلمات للعمل في حلقات القرآن الكريم.
- التأهيل الفني والأكاديمي للمشرفين والمشرفات على حلقات القرآن الكريم.
- نشر علم القراءات بين حفاظ القرآن الكريم.
- العناية بحفاظ القرآن الكريم وتشجيعهم وتقديم المكافآت والجوائز لهم[26].

([٢٣]) التقرير السنوي الثالث والخمسون لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ص 11.

([٢٤]) المصدر السابق، ص 11.

([٢٥]) المصدر السابق، ص 11.

([٢٦]) التقرير السنوي الثالث والخمسون لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ص 11.

الأسباب التي دعت لتأسيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة:

عندما نقوم بتتبع فكرة نشأة جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة نلاحظ أن هذه الجمعية الخيرية المباركة نبعت من خلال فكرة قام بها أحد الشيوخ الكرام وهو الشيخ محمد يوسف سيتي رحمه الله، وكان هذا الشيخ المبارك يأتي من بلده باكستان إلى مكة المكرمة في كل عام لصيام شهر رمضان بها، وفي عام 1381هـ شاهد إماماً يصلي بالناس ممسكاً بيده المصحف، فاستغرب الشيخ من ذلك، فذهب رحمه الله وعرض فكرة إنشاء الجمعية على معالي الشيخ محمد صالح القزاز رحمه الله، وهو أن يؤسس مدارس وحلقات خيرية تهتم بما يلي[27]:

- تقوم هذه الحلقات بتدريس الطلاب القرآن الكريم في المساجد، وذلك من بعد صلاة العصر حتى صلاة العشاء.
- الهدف من هذه الحلقات القرآنية أن تعود الطلاب على حضور الصلاة مع الجماعة، وهو هو الغرض من إقامتها في المساجد.
- تساهم هذه الحلقات في إشغال وقت فراغ الطلاب بحفظ القرآن الكريم، وما فيه مصلحتهم بأجل الأعمال وأفضلها، وهو حفظ القرآن الكريم مجوداً متقناً، ودون أن تتأثر دراستهم الرسمية في الفترة الصباحية.
- تقوم هذه الحلقات القرآنية على تبرعات المحسنين من أهل الخير في نفس الحي الذي تفتتح فيه هذه الحلقات ضماناً لاستمرارها بإذن الله تعالى.
- التزم الشيخ محمد سيتي -رحمه الله- بدفع ثلث رواتب المدرسين من أمواله الخاصة، ومن أوقاف كانت تحت يده وتصرفه، وعلى غرار ما هو قائم على يديه في باكستان، حيث أسس بتوفيق الله عز وجل قبل ذلك التاريخ في عدد من مساجد باكستان أكثر من (335) مدرسة، بها أكثر من ثلاثين ألف طالب يدرسون كتاب الله عز وجل، ويحفظونه على أيدي أساتذة مجوّدين[28].

المطلب الخامس: مراحل نشأة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة وتطورها:

مرت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة بعدة مراحل مهمة في مسيرتها يمكن تصنيفها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والتأسيس.

هذه المرحلة تمثل بداية الفكرة العظيمة التي بدأه الشيخ محمد يوسف سيتي رحمه الله، والذي قام بعرض هذه الفكرة وهذا المشروع القرآني على المسؤولين في مكة المكرمة، وقد ساندته رجال فضلاء من أعيان مكة المكرمة، ووجهائها الكرام في ذلك الوقت، وقد قاموا بمساندته في تنفيذها، وعلى رأسهم الشيخ محمد صالح القزاز -رحمه الله-، وهو الذي تولى فكرة إقناع ولاة الأمر بفكرة هذا المشروع العظيم، وقد تولى الشيخ القزاز رحمه الله مسئولية الإنفاق عليها من ماله الخاص ودفع رواتب المعلمين، وقد أسهم رحمه الله بجهده، وجاهه، ووقته في نشر فكرتها، وأوقف لها بعض عقاراته، واختار مجموعة من أعيان أهل مكة المكرمة في ذلك الوقت لمساعدته في هذا العمل المبارك، وقد أسهم ذلك في بدء أعمالها وانتشار حلقاتها[29].

([٢٧]) المصدر السابق، ص 13.

([٢٨]) التقرير السنوي لجمعية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ص 12.

([٢٩]) موقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، وانظر: الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة، ص 11.

المرحلة الثانية: الانطلاقة الفعلية للجمعية الخيرية بمكة المكرمة.

مع حلول شهر رمضان المبارك سنة 1382ه، بدأت جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة أعمالها بإنشاء أول حلقة رسمية لتعليم القرآن الكريم، ثم أخذت الجمعية تنتشر انتشرا كبيرا، وتدعو إلى فتح حلقات في كل حي من أحياء مكة، وفي كل بلد من البلاد، وقرية من القرى، مبيّنة للناس طريقة هذه الحلقات وآثارها الإيجابية[30].

ومع انتشار حلقات جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة بدأ القائمون عليها يتصلون بالعلماء والوزراء وأعيان البلاد؛ وذلك من أجل حثهم على دعم المشروع ومساندته، فقاموا بالاتصال بالشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله مفتي السعودية، والذي رحب بالفكرة ترحيبا شديدا، وقدم كل دعم وتشجيع لها، ودعا لهم بالتوفيق، وحثهم على متابعة العمل في هذا المجال، كما اتصلوا بصاحب المعالي الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ -رحمه الله- وزير المعارف آنذاك، وبصاحب المعالي الشيخ محمد سرور الصبان -رحمه الله- الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي آنذاك، وسماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد -رحمه الله- الرئيس العام للإشراف الديني -آنذاك- ووجدوا من الجميع تجاوباً كبيراً مما كان له أكبر الأثر في دعم مسيرة الجمعية وتوسع نشاطها، وتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها[31].

وقد كان الإنفاق على هذه الحلقات في بداية تأسيسها من المؤسس الشيخ محمد يوسف سيتي -رحمه الله- الذي وضع أول لبنة في بناء الصرح المالي لهذه الجمعية، حيث أسهم بثلث رواتب المدرسين من أوقاف خيرية كانت تحت يده وتصرفه، ومن ماله الخاص، وكان الثلثان الباقيان يُجمعان من أهل الحي الذي تفتح في مسجده الحلقة.

واستمر هذا العطاء من مؤسس الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الشيخ محمد سيتي رحمه الله إلى شهر ذي الحجة عام 1387هـ، ثم توقف عن الدفع بداية من شهر محرم عام 1388هـ، وقد بلغ مجموع ما وصل للجمعية منه -رحمه الله- لحين توقفه عن الدعم مبلغاً وقدره (179468) ألف ريال[32].

وعندما توقف الدعم المالي الذي كان يدفعه الشيخ محمد يوسف سيتي رحمه الله، هيأ الله I رجلا عظيما قام بسد هذا العجز في حينه مباشرة، وهو الأستاذ حسن بن عباس شربتلي رحمه الله، وقد تبرع رحمه الله في ذلك الوقت بمبلغ "خمسة آلاف وأربعمائة ريال" شهرياً، مما كان له أكبر الأثر في تعويض النقص الحاصل من انقطاع المعونة التي كانت تصل من الشيخ محمد يوسف سيتي -رحمه الله-[33].

دور ملوك المملكة العربية السعودية في دعم جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة:

من المواقف المميزة موقف للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله عندما رفع له مجلس إدارة الجمعية الخيرية بتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة تقريرا عن الجمعية، وأبلغوه أن هناك عجزا ماليا كبيرا في الجمعية.

([30]) موقع الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة.

([31]) عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم، عبدالوهاب أبو سليمان، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط(1)، ص 14.

(٣٢) عناية المسلمين بالوقف خدمة للقرآن الكريم، ص 14.

([33]) التقرير السنوي التاسع والعشرين من العام ١٤١٩هـ للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ص ٨-٩.

قام الملك فيصل رحمه الله تعالى بالتبرع عدة مرات من ماله الخاص لتسديد هذا العجز، وكان رحمه الله يشرف إشرافاً مباشراً على أعمال مجلس إداراتها، ويتلقى تقاريرها السنوية، ويقدم النصائح والتوجيهات الكريمة للقائمين عليها، ويختار رئيسها بنفسه[34].

وسار على نفس النهج الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله، والذي كانت له مواقفه المشرفة مع الجمعية؛ حيث أمر بصرف مبلغ "مليون ريال" لشراء أرض لتكون وقفاً ثابتاً للإنفاق منه على أنشطة الجمعية المختلفة، كما أمر جلالته بصرف مبلغ إضافي قدره "مليون وخمسمائة ألف ريال" لبناء المشروع، وكان لجلالته تبرعاً سنوياً يسلّم لإدارة الجمعية تنفقه على أنشطتها المختلفة[35].

دور رابطة العالم الإسلامي في دعم جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة:

في بداية تأسيس جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة، اتجهت الجمعية في بداية تأسيسها إلى رابطة العالم الإسلامي، حيث قرر المجلس التأسيسي للرابطة في دورته المنعقدة في شهر رجب عام 1383هـ تخصيص مبلغ عشرة آلاف ريال شهرياً للجمعية، وقامت الأمانة العامة للرابطة بتنفيذ هذا القرار، وقد بلغ مجموع ما وصل الجمعية من الرابطة حتى عام 1387هـ، مبلغاً وقدره (420,000) ألف ريال[36].

جمعيات تحفيظ القرآن الكريم التي أسست تحت مظلة جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة:

بعد نجاح فكرة جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة هذا النجاح الباهر، بدأ القائمون عليه تأسيس جمعيات أخرى، فأسست الجمعيات الآتية:

- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالرياض.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم ببريدة.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالطائف.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالباحة.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالظفير.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم ببلجرشي.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم برابغ.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بخميس مشيط.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بأبها.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالقنفذة.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجيزان وتوابعها.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بظهران الجنوب.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بتبوك.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم ببيشة.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالرس.

---

(٣٤) جهود المملكة العربية السعودية في رعاية تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين في الخارج، الشيخ عبدالله بصفر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط(1)، ص 9.

(٣٥) عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم: (ط1)، 1418ه، مركز البحوث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالرياض، ٤١.

(٣٦)الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية، ص 23.

- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالريث.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالبكيرية.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالأطاولة.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم برنية.
- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بينبع النخل.

وكانت جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة تشرف على كل هذه الجمعيات، وترسل لهم الدعم المالي، والإداري، ثم استقلت هذه الجمعيات تدريجياً بعد أن استمرت فترة من الزمن تتبع جمعية مكة المكرمة[37].

أبرز المعوقات التي واجهت جمعية تحفيظ القرآن الكريم في بداية تأسيسها:

واجهت جمعية تحفيظ القرآن الكريم في مكة مجموعة من المعوقات في بداية تأسيسها يمكن إبرازها في التالي:

1- عدم تقبل فكرة إنشاء الجمعية من البعض.
2- قلة الإقبال على الحلقات من أولياء الأمور، والطلاب.
3- العجز المستمر في الميزانية المالية بسبب كثرة المصاريف، وقلة الموارد.
4- عدم وجود أوقاف ثابتة للإنفاق منها على مناشط الجمعية.
5- توقف الشيخ محمد سيتي -رحمه الله- عن دفع الرواتب لظروف خارجة عن إرادته.
6- افتتاح الجمعيات في المدن المختلفة على حساب جمعية مكة، مما تسبب في العجز المالي وقلة السيولة النقدية لدى الجمعية في مكة المكرمة[38].

المرحلة الثالثة: بداية الانتشار والتوسع.

بدأت جمعية تحفيظ القرآن الكريم في التوسع والانتشار بداية من عام 1386هـ، وذلك للأسباب التالية:

- في هذه السنة صدر أول تقرير لأعمال الجمعية وأنشطتها منذ تأسيسها في عام 1382هـ حتى عام 1387هـ، مما أسهم في معرفة الناس لأعمالها النبيلة في تعليم كتاب الله العزيز، ببلد الله الحرام وسائر مدن المملكة العربية السعودية.
- اشتمل التقرير الأول الذي صدر عام 1386ه، على بيان إنجازات الجمعية منذ إنشائها، حيث كانت أول دفعة حفظت نصف القرآن الكريم في عام 1386هـ، وتم اختبارهم من قبل لجنة مشكلة من وزارة المعارف.
- أقامت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكرمة أول حفل تكريم لطلابها حفاظ القرآن الكريم في شهر رمضان المبارك ليلة السابع والعشرين من عام 1386هـ بالمسجد الحرام.
- أول دعم تلقته الجمعية من وزارة المعارف كان في شهر رمضان عام 1387هـ، وهو عبارة عن جوائز للطلبة المتفوقين بمبلغ وقدره "عشرة آلاف ريال"، وزعت عليهم في الحفل الذي أقيم في شهر رمضان بالمسجد الحرام.
- أول مشاركة لأبناء الجمعية بإمامة المسلمين في صلاة التراويح كانت في عام 1386هـ.
- تم افتتاح معهد الأرقم بن أبي الأرقم في شهر محرم عام 1388هـ[39].

([37])الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية، ص 25-27.

(٣٨) جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية، صالح بن عالم شاه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، سنة 1422ه، ص 110.

(٣٩) جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية، ص 110.

المرحلة الرابعة: مرحلة التنظيم الإداري.

وهذه المرحلة من أهم المراحل، ويمكن اعتبار بداية هذه المرحلة من عام 1401هـ، حيث انضمت الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في مكة المكة المكرمة تحت إشراف جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبدأت الجمعية في تدوين بعض اللوائح الخاصة بالشؤون التعليمية والتربوية، حيث كان المسؤولون في الإشراف على الجانب التربوي والتعليمي قبل ذلك يعتمدون في حفظ المعلومات على الذاكرة، وبدأت الاجتماعات تعقد بين رئيس الجمعية والمشرف العام والموجهين التربويين بشكل دوري بهدف تنظيم الجانب التعليمي في الجمعية، وتفعيل دور الموجهين والمعلمين في تنشيط الحركة التعليمية في حلقات الجمعية، ووضع الأنظمة والقرارات واللوائح التي تساعد على ذلك[40].

وبحلول علم 1414ه، أصبحت الجمعية تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بعد أن نُقلت لها الأمانة العامة لجماعات تحفيظ القرآن الكريم، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك بعد صدور الأمر السامي الكريم بإنشاء وزارة الشؤون الإسلامية.

وفي هذه المرحلة صدرت أول لائحة تتناول مهام الموجه في الجمعية، كما تم إدخال الحاسب الآلي؛ لتنظيم وتسهيل أعمال الإدارة والشؤون التعليمية في الجمعية. وقد استمرت الحلقات في تزايد مستمر بحمد الله تعالى حتى وصل عددها في نهاية عام 1413هـ إلى (538) حلقة.

المرحلة الخامسة: مرحلة التجديد والتطوير.

بدأت الجمعية في التجديد والتطوير لكافة أعمال إدارات الجمعية المختلفة: الإدارية، والمالية، والتعليمية، إكمالاً للمسيرة التي بدأها الأوائل من مؤسسي الجمعية وأصحاب الفضيلة والسعادة أعضاء مجالس إدارات الجمعية السابقين، ومن ذلك:

- التوسع في افتتاح الحلقات المختلفة وتوزيعها على كافة نواحي مكة المكرمة وضواحيها.
- زيادة الحوافز والمكافآت المالية للطلاب، والمدرسين.
- إعادة تنظيم القسم النسوي.
- إدخال عناصر جديدة في الإشراف التربوي لتوسيع دائرة الإشراف.
- فتح الباب لتعيين المدرسين لمواجهة التزايد في طلب افتتاح الحلقات.
- تكريم الحاصلين على شهادات علمية عليا تشجيعاً لهم وتحفيزاً لزملائهم.
- إنشاء موقع للجمعية على شبكة الإنترنت.
- زيادة الرواتب لمواجهة أعباء المعيشة.
- افتتاح حلقات في موسم الحج لتدريس الحجاج فاتحة الكتاب وقصار السور.
- تكريم داعمي الجمعية وأعضاء مجالس الإدارات السابقين، في الحفل السنوي الذي يقام بالمسجد الحرام في شهر رمضان المبارك من كل عام.
- تزويد أقسام الجمعية المختلفة بشبكة حديثة من أجهزة الحاسب الآلي، لتنظيم العمل والرقي به لما هو أفضل وأمثل.
- إعادة الدراسة في الإجازة الصيفية بالمسجد الحرام وفق ضوابط ومميزات محفّزة للطلاب.
- إنشاء قسم متخصص للاهتمام بطلاب المسابقات.
- استحداث مكافأة نهاية خدمة لمدرسي الجمعية عند العجز، أو الوفاة.
- تنظيم مواعيد الإجازات وزيادتها لتتفق مع إجازات الدولة الرسمية.
- منح شهادة العضوية الفخرية لبعض المسؤولين ورجال الأعمال الذين لهم إسهامات متميزة في خدمة الجمعية.

([40])جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية، ص 114.

- افتتاح قسم للدراسات والتطوير، وتأسيس مكتبة متخصصة بهذا القسم، تحتوي على أهم المراجع والكتب المتعلقة بالقرآن الكريم وعلومه، لتكون مرجعاً لمنسوبي الجمعية.
- إقامة الدورات المتخصصة في فن التعليم، والإشراف القرآني[41].

(41)جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة، ومدى تحقيقها لأهدافها التربوية، ص 114.